# ثنائية الشمس والقمر في القرآن الكريم

م.د. خضر عباس خماس الزيدي

كلية الإمام الأعظم/ قسم القراءات

# Bi Sun and Moon in The Holy Quran

**Dr. Khudhur Abbas Khammas**
**Readings Section**

**Email: kdrabas1969@gmail.com**

## ملخص البحث

يهدف البحث الحالي الى دراسة **(ثنائية الشمس والقمر في القرآن الكريم)** محاولة متواضعة للوقوف على بعض معاني هذه الثنائية ومضمونها، وبيان أثر اقتران ذكر الشمس والقمر في المعنى القرآني. ومن الثنائيات الواردة في القرآن الكريم (الشمس والقمر) إذ جاء ذكرهما متلازمين في عدد من المواضع. وقد قسمت هذا البحث بعد هذه المقدمة الموجزة على تمهيد في تعريف الثنائيات وأربعة مباحث:

المبحث الأول: تسخير الشمس والقمر.

المبحث الثاني: الشمس والقمر في القصص القرآني.

المبحث الثالث: توظيف الشمس والقمر للحساب.

المبحث الرابع: الشمس والقمر آيتان كونيتان.

ثم خاتمة البحث التي تضمنت أهم النتائج والتوصيات.

**Summary**

The care of the Holy Quran, has to clarify some of the potentials in it, and revealed the knowledge and Avanin, and this is what scientists and researchers have been for centuries and still are, the Koran banquet is vast and bone, boundless, and not exhausted by the large number of taking, it is never ample generous. Not surprisingly, the Qur'an is the book of God from which linguistic, literary, and legal standards are derived.And included in the Koran of the so-called Avanin binaries, which are contained in it for different purposes and purposes, and stated in a variety of ways and different ways, each of them had the meanings revealed by the context at times, and objective unity at other times.

## المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن العظيم عبرة لمن تدَّبر، وأصلي وأسلم على من أنذر وبشَّر، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه الغر الميامين.**وبعد:** فإنَّ العناية بالقرآن الكريم، توجب استجلاء بعض ما فيه من درر كامنة، وكشف ما فيه من معارف وأفانين، وهذا ما دأب عليه العلماء والباحثون منذ قرون وما زالوا، فمأدبة القرآن متسعة عظمية، لا تحدها حدود، ولا يستنزفها كثرة الأخذ منها، فهي أبداً وافرة معطاء.وليس هذا بالأمر العجب، فإن القرآن الكريم كتاب الله الذي استقيت منها المقاييس اللغوية والأدبية والشرعية.ومما اشتمل عليه القرآن الكريم من الأفانين ما يعرف بالثنائيات التي وردت فيه لغايات ومقاصد مختلفة، وذكرت بأساليب وبطرائق متنوعة، فكان لكل موضع منها معانيه التي يكشفها السياق تارة، والوحدة الموضوعية تارة أخرى.والله اسأل أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه إنه سميع مجيب.وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيراً.

## تمهيد في تعريف الثنائيات

**أولاً: الثنائيات لغةً:الثنائيات:** جَمْع مؤنث سالم واحده الثنائي.ويعني: الشيء الذي يتكون من اثنين، وعلى هذا سار الخليل في معجمه (العين)، قال في مقدمته: "كلام العرب مبني على أربعة أصناف: على الثنائي والثلاثي، والرباعي، والخماسي، فالثنائي على حرفين نحو: قد، لم، هل، لو، بل ونحوه من الأدوات والزجر"(١). وقد سار على منواله غيره من أصحاب المعجمات (٢). والثنائية مشتق من: ثنى يثني وهو تكرير الشيء مرتين، أو جعله شيئين متواليين أو متباينين وذلك قولك: " ثَنَيْتُ الشَّيْءَ ثَنْيًا"(٣).وأصل الثنائي من العدد الاثنين، يقال اثنان للمذكر واثنتان للمؤنّث، ومنه مثاني القرآن: وهو ما كان أقلَّ من المائتين. وتسمَّى فاتحة الكتاب مَثَانِيَ، لأنّها تُثَنّى في كلِّ ركعة. ويسمّى جميعُ القرآن مَثانيَ أيضاً لاقترانِ آية الرحمة بآية العذاب (٤)."وثَنّى تَثْنِيَةً: إذا فَعَلَ أمْراً، ثُمَّ ضَمَّ إليه آخَرَ. وثَنَيْتُ الرَّجُلَيْنِ أثْنِيْهما، وأنَا ثانيهما. واثْنَتَانِ: على تَقْدِيْرِ ضَمِّ إثْنَةٍ إلى إثْنَةٍ، لا تُفْرَدَانِ. وجاءَ القَوْمُ مَثْنى مَثْنى وثُنَاءَ ثُنَاءَ"(٥).من هذا تبين أن الثنائي هو وصف للأعيان أو الأشياء التي تكونت من اثنين، أو ضمت اثنين.

**ثانياً.الثنائيات اصطلاحاً:**

جاء في تعريفها "الثنائي من الأشياء ما كان ذا شقين، والحكم الثنائي ما اشترك فيه فريقان، والمعاهدة الثنائية ما كانت بين أمتين"(٦).وقيل: "ثنائي: حديث نقل عن الرسول ﷺ. بواسطة سلسلتين من رُواة الحديث أو عن طريقين من طرق الإسناد"(٧).وأشار ابن الأنباري إلى الثنائيات في لغة العرب بقوله: "وأكثر كلامهم يأتي على ضربين:

أحدهما: أن يقع اللفظان المختلفان على المعنيين كقولك: الرجل والمرأة، والجمل والناقة، واليوم والليلة، وقام وقعد، وتكلم وسكت، وهذا هو الكثير الذي لا يحاط به.والضرب الآخر: أن يقع اللفظان المختلفان على المعنى الواحد، كقولك: البر والحنطة، والعِير والحمار، والذئب والسيد، وجلس وقعد، وذهب ومضى"[٨]. ومن هذا الضرب (الشمس والقمر)، إذ يمكن عدّهما من الضرب الأول، لأنَّ الشمس علامة النهار، والقمر علامة الليل، وهما من المتضادات، ويمكن عدّهما من الضرب الثاني باعتبار أنَّ الشمس والقمر كلاهما من الأجرام السماوية، والمعنى الأول أظهر. وعل هذا فالثنائيات هي ألفاظ تجمع بينهما علاقة معينة سواء أكانت مضادة أم موافقة، والتي يرتبط ذكرهما معاً في الغالب. لقد ورد لفظ الشمس في القرآن الكريم (٣٢) مرة [٩]، وورد لفظ القمر (٢٦) مرة [١٠]. وارتبط ذكر الشمس والقمر في القرآن الكريم (٢٠) مرة.

## المبحث الأول تسخير الشمس والقمر

ارتبطت أغلب ثنائيات الشمس والقمر بنعمة الله تعالى على عباده إذ سخرَ لهم الشمس والقمر من جملة ما سخرّه لهم في هذا الكون العظيم. ومع أن المفسرين المتقدمين رحمهم الله تعالى، بيَّنوا بعض وجوه هذا التسخير، إلا أن معارف عصرهم لم تتح لهما الوقوف على وجوه أخرى ومنافع عظيمة بينتها الاكتشافات الحديثة، حتى أنه يمكن القول بثقة: إن منافع الشمس والقمر كثيرة جداً لا يحيط بها إلا الله تعالى، كما في قوله ﷻ: ﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآ﴾ [١١].ويكفي في بيان منافعهما أن الحياة غير ممكنة بدونهما، فمن منافع الشمس أن غيابها سيؤدي إلى انجماد الأرض ومن فيها، وإلى ليل دائم، فهي تمدنا بالطاقة والضوء، وسبب حياة النباتات التي ننعم بمنافعها.وأما القمر فيبلغ قطره رُبع قطر الأرض، وهو بهذا الحجم يتفرد عن باقي كواكب المجموعة الشمسية مع أقمارها، مما يجعل الجاذبية بين الأرض والقمر قوية لدرجة أن وجه القمر ثابت باتجاه الأرض ولا يدور حول نفسه، فيقوم القمر بعمل دور المثبِّت لدوران الأرض ويمنعها من الانحراف والتمايل، وقوة الجذب هذه هي المسؤولة عن ظاهرة المد والجزر في البحار، ويحافظ على سرعة معتدلة لدوران الأرض حول نفسها مما يودي إلى اعتدال سرعة الرياح، ولولاه لوصلت سرعة الريح إلى ٢٠٠ كيلومتر في الساعة مما يجعل العوامل الحياة متعذرة [١٢].والآيات التي جاء فيها تسخير الشمس والقمر هي:

١. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتِۭ بِأَمۡرِهِۦٓۗ أَلَا لَهُ ٱلۡخَلۡقُ وَٱلۡأَمۡرُۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾[١٣].
٢. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلٞ يَجۡرِي لِأَجَلٖ مُّسَمّٗىۚ يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَ يُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمۡ تُوقِنُونَ﴾[١٤].
٣. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ دَآئِبَيۡنِۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ﴾ [١٥].
٤. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ بِأَمۡرِهِۦٓ﴾ [١٦].
٥. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ﴾ [١٧].
٦. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلٞ يَجۡرِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗىۗ وَأَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ﴾ [١٨].
٧. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلٞ يَجۡرِي لِأَجَلٖ مُّسَمّٗى﴾ [١٩].
٨. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلٞ يَجۡرِي لِأَجَلٖ مُّسَمّٗى﴾ [٢٠].

وأصل التسخير في اللغة: "يدلُّ على احتقار واستذلال"، ومنه السخرة في العمل [٢١] والتسخير هو: "سياقة إلى الغرض المختصّ قهراً "[٢٢].

ولو قيل: إن التسخير لا يليق ذلك إلا بمن هو قادر يجوز أن يقهر، فكيف يصح ذلك في الشمس والقمر؟ وأجاب عن هذا الرازي من وجهين:

الأول: أنه تعالى لما دبَّر هذه الأشياء على طريقة واحدة مطابقة لمصالح العباد صارت شبيهة بالعبد المنقاد المطواع، فلهذا المعنى أطلق على هذا النوع من التدبير لفظ التسخير.

الثاني: إن الحركة الطبيعية للشمس والقمر هي الحركة من المغرب إلى المشرق، والله تعالى يحرك هذه الكواكب بواسطة حركة الفلك الأعظم من المشرق إلى المغرب، فكانت هذه الحركة قسرية، فلهذا السبب ورد فيها اللفظ التسخير [٢٣].وإن قيل: إذا كان لا يحصل للنهار والليل وجود إلا بسبب حركات الشمس، كان ذكر النهار والليل مغنياً عن ذكر الشمس؟

والجواب: "أن حدوث النهار والليل ليس بسبب حركة الشمس، بل حدوثهما بسبب حركة الفلك الأعظم الذي دللنا على أن حركته ليست إلا

بتحريك الله سبحانه وأما حركة الشمس فإنها علة لحدوث السنة لا لحدوث اليوم "[٢٤].

والسؤال الثالث: ما معنى قوله تعالى: ﴿ ﮒ ﮓ ﴾، والمؤثر في التسخير هو القدرة لا الأمر؟

والجواب: "أن هذه الآية مبنية على أن الأفلاك والكواكب جمادات أم لا، وأكثر المسلمين عليها أنها جمادات، فلا جرم حملوا الأمر في هذه الآية على الخلق والتقدير، ولفظ الأمر بمعنى الشأن والفعل كثير "[٢٥].وهذه الآيات رد على الطبيعيين الذين قالوا: إن الطبيعة خلقت نفسها، قال الغزالي: "إن الطبيعة مسخرة لله تعالى لا تعمل بنفسها، بل هي مستعملة من جهة فاطرها، والشمس والقمر والنجوم والطبائع مسخرات بأمره، لا فعل لشيء منها بذاته "[٢٦].وفي الآيات الأخرى جاء التسخير على ضربين أحدهما اقترن بلفظ (لكم) والآخر من دونها، وفي هذه الأخيرة أريد بأن التسخير من الله تعالى وحده، وأن الشمس والقمر منقادين لأمرهِ تعالى [٢٧]. وجاء ذكر تسخير الشمس والقمر مقترناً بالأجل في قوله تعالى: ﴿كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ [٢٨]، وقوله سبحانه: ﴿ كُلٌّ يَجْرِيَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ [٢٩]، وقوله: ﴿كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ [٣٠]، وقوله ﷻ: ﴿ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾[٣١].والمراد بالأجل المسمّى فناء الدنيا وقيام الساعة التي عندها تكور الشمس، ويُخسف القمر، وتتكدر النجوم، فكلّ يجري في فلك له إلى وقت معلوم وزمن محدد عند الله تعالى، فتتبدل الأرض غير الأرض والسموات، هكذا يدبر الله الأمر، ويصرف الكون بحسب إرادته وحكمته [٣٢]. وفي آية أخرى جاء إفحام مشركي مكة بالاستدلال بخلق الشمس والقمر، قال تعالى: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ [٣٣]، فهذا أمر لا سبيل لهم إلى إنكاره، لما تقرر في العقول من وجوب انتهاء الممكنات إلى واحد واجب الوجود، فإذا كان الأمر كذلك، فكيف ينكرون توحيد الله تعالى بعد إقرارهم بذلك [٣٤] ؟أما الآيات التي اقترن فيها التسخير بلفظ (لكم)، فقد ذكر الحديث عن تسخيرهما بالحركة الدائمة في قوله تعالى: ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ﴾[٣٥]، أي: دائمين في الحركة لا يفتران إلى انقضاء عمر الدنيا[٣٦]، فذلّل ضوء الشمس بالنهار، وضوء القمر بالليل[٣٧].أما قوله تعالى: ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ﴾[٣٨]، قوله سبحانه: ﴿ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴾[٣٩]. بيان لتسخير الشمس والقمر وكذا سائر المخلوقات لنفع البشر، والمنافع المترتبة على هذه الثنائية عامة شاملة لجميع المنافع [٤٠].

فتسخير الشمس والقمر في هذه الثنائيات دلّ على ما يأتي:

١. المسخر لهما هو الله تعالى وحده.
٢. هذا التسخير دائم إلى يوم القيامة.
٣. تسخير الشمس والقمر حجة على أن خالقهما هو الله تعالى.
٤. سخر الله تعالى الشمس والقمر بما تحققهما من منافع للناس.

## المبحث الثاني الشمس والقمر في القصص القرآني

ارتبط ذكر الشمس والقمر في قصتين جاء ذكرهما في القرآن الكريم، هما قصة إبراهيم الخليل، ويوسف عليهما السلام. ومما جاء في قصة إبراهيم عليه السلام المعروفة، في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّى ۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِى رَبِّى لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّى هَٰذَآ أَكْبَرُ ۖ فَلَمَّآ أَفَلَتْ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴾[٤١].إن إبراهيم عليه السلام في رحلته الإيمانية لإثبات الخالق، انطلق من منطلق تجريبي نقدي للعبادات الشائعة في زمانه، وتوصل بفطرته السليمة إلى أن الشمس والقمر على الرغم من عظم حجمهما، وكبير نفعهما لا يمكن أن يكون آلهة لهذا الكون العظيم.وإبراهيم عليه السلام لما رأى القمر بازغاً، أي: بدأ في الطلوع [٤٢]، منتشر الضوء [٤٣]، قال هذا ربي، ولما أفل، أي: غاب وعلم أن الأفول ليس من صفات الرب، سئل ربه أن يهديه إلى الحق، تكرر الأمر مع الشمس، ولما أفلت علم أن ما عليه قومه من عبادة هو الضلال، فأنكر على قومه ما هم عليه من عبادات.والسؤال المطروح هنا: هل كان إبراهيم عليه السلام متشككاً في ربه، أم أنه قال ما قاله ليقيم الحجة على قومه؟الذي يترجح في هذا المقام أنه عليه السلام قال مقولته هذا ليقيم الحجة على قومه، لا لتشككه بربه، يدلّ على هذا الوجه إلى ربه بالدعاء للهداية، وهذا يؤكد أنه يعلم أن ربه الذي بيده مقادير الأمور ومنها الهداية لي القمر ولا الشمس ولا غيرهما. وأن إبراهيم عليه السلام، كما ذكر الرازي أراد أن يبطل قولهم، بربوبية الكواكب، إلا أنَّه . عليه السلام . كان قد عرف من تقليدهم لأسلافهم، وبُعد طباعهم عن قبول الدلائل، أنه لو صّرح بالدعوة إلى الله تعالى لم يقبلوا، ولم يلتفتوا إليه، فمال إلى طريق يستدرجهم به إلى استماع الحجة [٤٤].وذكر المفسرون أقوالاً أخرى في المسألة، وأن إبراهيم عليه السلام كان مسترشداً متحيراً طالباً من التوفيق حتى وفقه الله تعالى،

وآتاه رشده، فإنما كان هذا منه في حال طفولته، وقبل قيام الحجّة عليه وفي تلك لا يكون كفر ولا إيمان [٤٥].ورجّح جمهور المفسرين [٤٦] القول الأول بأنه "لا يجوز أن يكون لله تعالى رسول يأتي عليه وقت من الأوقات، إلا وهو لله تعالى موحد، وبه عارف، ومن كل معبود سواه بريء"[٤٧].ورجَّح الزجاج هذا أيضاً، وحمل قوله تعالى: (هذا ربي) على أنه من قبيل الاستفهام الإنكاري، أي: أهذا ربي بزعمكم؟ كما قال الله ﷻ: ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾[٤٨] فأضافهم إلى نفسه حكاية لقولهم[٤٩].فإن قيل: إن قول إبراهيم عليه السلام كما حكاه عنه الله تعالىيؤكد تشككه وحيرته؟ فأجيب عن ذلك أن هذا لا يوجب ذلك، لأن الأنبياء عليهم السلام، يسألون الله تعالى أن يثبتهم على الهدى، وأنه لولا هداية الله لهم ما اهتدوا، كما قال إبراهيم عليه السلام وكما حكاه عنه الله تعالىوعلى هذا فهو لم يقل ما قاله على وجه الظن والتفكر [٥٠].

فثنائية الشمس والقمر هنا صارت دليل على وجود الله تعالى وأنه الخالق المدبر لهذا الكون العظيم، وبين . عليه الصلاة والسلام . خطأ قومه وضلالهم في عبادة الكواكب السيارة السبعة المتحيرة، وهي: القمر، وعطارد، والزهرة، والشمس، والمريخ، والمشترى، وزحل، وأشدهن إضاءة وأشرقهن عندهم الشمس، ثم القمر، ثم الزهرة، فبين أن هذه لا تصلح للإلهية، لأنها مسخرة مقدرة بسير معين، لا تزيغ عنه يميناً ولا شمالاً، ولا تملك لنفسها تصرفاً، بل هي جرم من الأجرام خلقها الله منيرة، لما له في ذلك من الحكم العظيمة، وهي تطلع من المشرق، ثم تسير فيما بينه وبين المغرب حتى تغيب عن الأبصار فيه، ثم تبدو في الليلة القابلة على هذا المنوال. ومثل هذه لا تصلح للإلهية [٥١].

أما في قصة يوسف عليه السلام، فقد اقترن ذكر الشمس والقمر بالرؤيا التي رآها في صغره، كما بين ذلك قوله تعالى: ﴿ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾[٥٢]فهذه الرؤيا من إرهاصات النبوة، إذ رأى يوسف عليه السلام في صغره هذه الرؤيا، وهي تعبر بأنَّ هذا الطفل سيكون له أمر وشأن إذ إن الكواكب تدل على إخوته وكانوا أحد عشر أخاً، والشمس أمه، والقمر أبوه [٥٣].ويستدل لهذا التعبير بلفظة (ساجدين)، لأن الكوكب والشمس والقمر لا تسجد، فالسجود من فعل الآدميين، وإنما جازَ ذلك على سبيل الاستعارة [٥٤]. وتكرر الفعل (رأى) في الآية، للتأكيد [٥٥] لمَّا طال الكلام [٥٦].وقيل: لأنه مروي في صيغة الإيضاح المؤكدة، فالأول يدلُ على أنه شاهد الكواكب والشمس والقمر، والثاني ليدل على مشاهدة كونها ساجدة لَهُ [٥٧]. وقيل: يجوز أن تكون الرؤية الأولى من الرؤيا، والثانية من الرؤية [٥٨].وقد أخّر ذكر الشمس والقمر على الرغم من فضلهما على الكواكب، لأن التخصيص بالذكر يدلُ على مزيد الشرف [٥٩].وبذا فقد حقق التكرار فائدة التطْرِيَة والجدة وذلك عندما أدى الفعل المكرر دلالة جديدة [٦٠].فثنائية الشمس والقمر هنا استعارة لأبوي يوسف عليهم السلام، ومع أن الشمس أكبر من القمر، فإنها استعيرت للأم واستعير القمر وهو أصغر للأب لموافقتهما التذكير والتأنيث.

## المبحث الثالث توظيف الشمس والقمر للحساب

ارتبط ذكر ثنائية الشمس والقمر بالحساب في ثلاث آيات، وهذا وأحد من منافعهما الكثيرة. من ذلك قوله تعالى: ﴿ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾[٦١].فَالِقُ الإِصْبَاحِ، أي: خالق الضياء والظلام، والفالق يجوز أن يكون مَعْنَاهُ: " شاق الإصباح، وَهُوَ رَاجع إِلَى معنى: خَالق. والفلق: مَا انْفَلق من عَمُود الصُّبْح. وَقيل: هُوَ الصُّبْح. وَقيل: هُوَ الْفجْر، وَكله رَاجع إِلَى معنى الشق "[٦٢]، والإصباح مصدر سمّي به الصبح [٦٣]. معنى (حسباناً)، أي: على أدوار مختلفة يحسب فيها الأوقات التي نيط بها العبادات والمعاملات، أو محسوبان، والحسبان بالضم مصدر حَسَبَ الفتح، كما أن الحسبان بالكسر مصدر حَسِبَ، وهذا هو الأصل المسموع في نحو ذلك، وما سواه وارد على خلاف القياس، وقيل (حسبانا) جمع حساب مثل ركبان وركاب وشهبان وشهاب [٦٤].ومثله قوله تعالى: ﴿ بِحُسْبَانٍ ﴾[٦٥]، أي: بهما تحسب الأوقات وعدد الشهور، ولولا الشمس والقمر لم تعرف الأوقات، لأنّ حساب الأوقات يعلم بدورانهما وسيرهما[٦٦]، وقيل: تجريان بحساب ومنازل لا يعدوانها [٦٧]. وقد أيدت الآية التالية تسخير الشمس والقمر للحساب في قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ﴾[٦٨]، أي: جعل النجوم للهداية في السفر براً أو بحراً، وهذا إفراد لعض منافعها.إذ "يتحدد كلٌ من الليل والنهار، ويوم الأرض وشهورها وفصولها وسنينها بدورة الأرض حول محورها، وبسبحها في مدارها حول الشمس، وبذلك يستطيع الإنسان إدراك الزمن وتحديد الأوقات والتأريخ للأحداث، فبدورة الأرض حول محورها أمام الشمس يتبادل الليل والنهار، ويتحدد يوم الأرض، وبسبح الأرض في مدارها حول الشمس بمحور مائل على الأفق تتحدد الفصول المناخية من الربيع والصيف والخريف والشتاء... كما تتحدد سنة الأرض التي يتقاسمها اثنا عشر شهراً شمسياً تحددها بروج السماء الاثنا عشر المتتابعة "[٦٩].ويرجع

سبب تغير الطقس والمناخ على سطح الأرض إلى محور دوران الأرض حول نفسها وعلى مسار دورانها حول الشمس، وهذا يجعل شدة الطاقة الساقطة على سطح الأرض تتغير من فصل إلى فصل، فعندما تكون الشمس متعامدة على خط الاستواء يكون فصلا الخريف والربيع، وعندما تكون متعامدة على مدار السرطان يكون فصل الصيف، وعندما تكون متعامدة على مدار الجدي يكون فصل الشتاء [٧٠].

وفي هذا المعنى، أي: جعل الشمس والقمر للحساب جاء قوله تعالى: ﴿لِتَعْلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ﴾[٧١].قال ابن عَبّاس رضي الله عنهما: "لو جعلت شمسين شمساً بالليل وشمساً بالنّهار ليس فيها ظلمة ولا ليل، لَمْ تعلموا عدد السنين والحساب"[٧٢]، فضياء الشّمْس في النهار، ومنازل القمر المقدّرة، إنَّما هِيَ لبيان حساب الأوقات من الشهور والأيام والليالي [٧٣].

فالله سبحانه وتعالى جعل الشمس ذات ضياء والقمر ذا نور، وهو وصف لأفعال الله وقدرته وحكمته، والضياء أعظم من النور، فما بالذات ضوء وما بالعرض نور، فنور القمر مستفاد من الشمس، وقدر الله تعالى القمر منازل، أي: هيأ ويسر له منازل [٧٤].ومنازل القمر ثمانية وعشرون منزلاً من أول الشهر إلى ثماني وعشرين ليلة ثم يستسر، وهذه المنازل هي النجوم التي كانت العرب تنسب إليها الأنواء وأسماؤها عندهم: الشرطان، والبطين، والثريا، والدبران، والهقعة، والهنعة، والذراع، والنثرة، والطرف، والجبهة، والزبرة، والصرفة، والعواء، والسماك، والغفر، والزباني، والإكليل، والقلب، والشولة، والنعائم، والبلدة، وسعد الذابح، وسعد بلع، وسعد السعود، وسعد الأخبية، وفرغ الدلو المقدم، وفرغ الدلو المؤخر، والرشاء وهو الحوت. فينزل القمر كل ليلة في واحد منها على تقدير مستو من ليلة المستهل إلى الثامنة والعشرين، فإذا كان في آخر منازل له دق واستقوس، ثم لا يرى ليلتين أو ليلة إذا نقص الشهر، ويكون مقام الشمس في كل منزلة منها ثلاثة عشر يوما [٧٥].وقوله تعالى: يعني: حساب الأوقات من الأشهر والأيام والليالي باعتبار نزول كل منهما في تلك المنازل، فبالشمس تعرف الأيام، وبالقمر تعرف الشهور والأعوام. وعلى يمكنكم ترتيب مهمات المعاش من الزراعة والحراثة ومهمات الشتاء والصيف [٧٦].

ومن هذه الحسابات: العبادات المرتبطة بالشهر القمري، مثل الحج والصوم، والمرتبطة بالشمس مثل الصلاة، فثنائية الشمس والقمر دلت هنا على إحدى منافعهما المرتبطة بالتقويم الزمني، الذي به تحسب العبادات، وتضبط الحقوق، مثل الأجور والديون، ويوقت كثير من الممارسات الحياتية ساعات العمل وغيرها.

## المبحث الرابع الشمس والقمر آيتان كونيتان

ارتبط ذكر ثنائية الشمس والقمر بعدد من الآيات الكونية، ومنها:

**أولاً: سباحة الشمس والقمر**:قال تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾[٧٧].فالآية الشريفة تقرر سباحة الشمس والقمر في الفضاء، ومعنى السباحة هنا هو دورانهما في فلك السماء [٧٨]، و"لكل واحدٍ منهما فلك، ومعنى يسبحون: يسيرون فيه بانبساط، وكل من انبسط في شيء فقد سبح فيه، ومن ذلك السباحة في الماء "[٧٩].ولمَّا كانت السِّباحة من أفعال الآدميين، قيلت بالنون، كقوله تعالى:﴿ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَٰجِدِينَ ﴾[٨٠]، لأنّ السّجود من أفعال الآدميين [٨١].لذلك احتج ابن سينا [٨٢] من الفلاسفة على كون الكواكب أحياء ناطقة بقوله (يسبحون)، لأن الجمع بالواو والنون لا يكون إلا للعقلاء، والجواب: إنما أتى بضمير للوصف بفعلهم، وهو السباحة [٨٣].وهذه السباحة تعبير عن مدار الشمس حول مركز مجرتها، وهو يتوافق تماماً مع ما أثبته العلم. وأثبت العلم عدة حركات للشمس، فهي تجرى أولاً ومعها الكواكب السيارة نحو نقطة في كوكبة هرقل، وتجرى حول مركز المجرة اللبنية (درب التبانة)، فضلاً عن جريانها مع المجرة اللبنية ومجموعة المجرات المحلية في اتجاه ما يسمى بالجاذب العظيم [٨٤].

**ثانياً . سجود الشمس والقمر**:قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ ۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ﴾[٨٥].السجود عبارة عن التذلل والانقياد لله تعالى، وقيل: سجود الشمس: غروبها [٨٦]. إن كلّ ما سوى الله تعالى، فهو ممكن لذاته، والممكن لذاته لا يترجح وجوده على عدمه، إلاَّ عند الانتهاء إلى الواجب لذاته، وكما أن الإمكان لازم للممكن حال حدوثه وبقائه، فافتقاره إلى الواجب حاصل حال حدوثه وحال بقائه، وهذا الافتقار الذاتي اللازم للماهية أدل على الخضوع والتواضع من وضع الجبهة على الأرض، فإن ذلك علامة وضعية للافتقار الذاتي، وقد يتطرق إليها الصدق والكذب، أما نفس الافتقار الذاتي، فإنه ممتنع التغيير والتبدل، فجميع الممكنات ساجدة بهذا المعنى لله تعالى، أي: خاضعة متذللة معترفة بالفاقة إليه، والحاجة إلى تخليقه وتكوينه [٨٧].

**ثالثًا: جريان الشمس:** قال تعالى: ﴿ وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ۝٣٨ وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ ۝٣٩ لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدۡرِكَ ٱلۡقَمَرَ وَلَا ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ وَكُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ﴾[٨٨].يثبت القرآن الكريم جري الشمس، مثلما أثبت منازل القمر، وقد تقدَّم الحديث عنها. واختيار الفعل (تجري) يدل على حركة الشمس الظاهرة من الشرق إلى الغرب، وهو يعبر عن حركة حقيقية أثبتها العلم الحديث للشمس.وسير الشمس دقيق متزن، فلو كانت بطيئة السير لدامت زماناً كثيراً في مسامته شيء واحد فتحرقه، ولو كانت سريعة السير لما حصل لها لبث بقدر ما ينضج من الثمار في بقعة واحدة [٨٩]. وفعل (الجري) لا يدلّ فقط على حركة انتقالية ذاتية للشمس، ولكن يدل أيضاً على عظم الحركة، لأن الجري أدل على السرعة من السير، وقوله: (كل) يقصد به حركة كل الكواكب والنجوم والمجرات، فالكل يتحرك خضوعاً لله عز وجل ويدل عليه شروق الشمس وغروبها.والشمس تجرى بسرعة ١٩ كم /ث نحو نجم النسر الواقع، وتدور الشمس حول نفسها مرة كل ٢٧ يوماً في المتوسط معها مجموعتها الشمسية بسرعة فائقة تبلغ ٢٢ كم / ث حول مركز المجرة التي تدور حول نفسها مرة كل ٢٥٠ مليون سنة [٩٠].وفى مستقر الشمس وجوه: منها أنه حد مؤقت مقدر تنتهي إليه من فلكها في آخر السنة، أو أنه منتهى لها من المشارق والمغارب، لأنها تتقصاها مشرقاً مشرقاً، ومغرباً مغرباً حتى تبلغ أقصاها ثم ترجع، أو إلى حد لها من مسيرها كل يوم وهو المغرب، وقيل: مستقرها أجلها الذي أقر الله عليه أمرها في جريها، فاستقرت عليه، وهو آخر السنة، وقيل: الوقت الذي تستقر فيه وينقطع جريها وهو يوم القيامة، أو أن ذلك المستقر ليس بالنسبة إلى الزمان، بل هو للمكان، فإن أصحاب الهيئة (الفلكيين) قالوا: الشمس في فلك، والفلك يدور فيدير الشمس، فالشمس تجرى مجرى مستقرها[٩١].فالقرآن أكد في هذه الآية وفي الآيات التي قبلها حركة الشمس وجريها في فلكها، وأنها في فلكها كالسابحة، وذلك بحركتها المستمرة الدائبة إلى وقت لا يعلمه إلا الله.وتدل الأبحاث العلمية على أن الشمس تجرى بالنسبة لما حولها من النجوم بسرعة قدرت بحوالي ١٢ ميلاً في الثانية، ولكنها في دورانها مع المجرة التي هي واحدة من نجومها تجرى ضمن المجرة بسرعة ١٧٠ ميلا في الثانية، والشمس تنطلق نحو النسر الواقع (فيجا) [٩٢].

**رابعاً: عبادة الشمس والقمر:**انبهر بعض ضعاف العقول ببعض الظواهر الكونية، ووقفوا أمامها حيارى لا يعرفون كنهها ولا جوهرها، وظنوها تتصرف في مجريات الحياة والطبيعة، ومن أرز هذه المظاهر الكونية الشمس والقمر لكبر حجمهما بالنسبة للرائي قياساً بغيرها من الأجرام السماوية، زيادة على ما للشمس والقمر من منافع جمة، فعبدوها وظنوها مصدر هذه الخيرات.روي أنه كان لملكة سبأ كوة مستقبلة الشمس ساعة تطلع الشمس تطلع فيها، فتسجد لها [٩٣]. وعبد السبئيون القمر [٩٤]، كما عبده البابليون [٩٥]، وعُبد كذلك في جزيرة العرب [٩٦]، وقد ذكر أن عبدة القمر اتخذوا له صنماً على شكل عجل يجرّه أربعة، وبيد الصنم جوهرة، ويعبدونه ويسجدون له، ويصومون له أياماً معلومة من كل شهر، ثم يأتون إليه بالطعام والشراب والفرح والسرور، فإذا فرغوا من الأكل أخذوا في الرقص والغناء وأصوات المعازف بين يديه [٩٧]. كما عبد الجاهليون في جزيرة العرب أجراماً سماوية أخرى، فعبدت تميم الدبران، ولخم وجذام المشتري، وطي سهيلاً، وقيس الشّعرى العبور، وأسد عطارداً [٩٨]. لذلك جاء النهي الإلهي عن عبادة الشمس والقمر في قوله تعالى: ﴿ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيۡلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُۚ لَا تَسۡجُدُواْ لِلشَّمۡسِ وَلَا لِلۡقَمَرِ وَٱسۡجُدُواْ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ ﴾[٩٩].

فالشمس والقمر من جملة مخلوقاته سبحانه وتعالى المسخرة على وفق إرادته تعالى شأنها شان البشر، والواجب السجود لخالقهم.

وكأنه قيل لهم: إن الشمس والقمر آيتان من آيات إلوهيته تعالى ووحدانيته كالليل والنهار أنهما آيتان من آيات الله تعالى، فإذا لم تعبدوا الليل والنهار فكيف عبدتم الشمس والقمر؟! ويلاحظ أن الضمير في قوله تعالى: ﴿ ۥ ﴾ لا يعود على الشمس والقمر، بل يعود على الآيات، والمعنى: واسجدوا لله الذي خلقهن. أي: خلق الآيات، وليس يعود الضمير على الشمس والقمر فتجب تثنيته [١٠٠].

**خامساً: ضوء الشمس والقمر** :يعلم جميع من يتطلع إلى الشمس والقمر أنهما مصدران للضوء، ولكن القرآن الكريم بين الفرق الدقيق بينهما، كما بين أهميتهما للأرض ومن فيها، قال تعالى: ﴿ وَجَعَلَ ٱلۡقَمَرَ فِيهِنَّ نُورٗا وَجَعَلَ ٱلشَّمۡسَ سِرَاجٗا ﴾[١٠١].أي إن الله تعالى جعل القمر في السموات منوراً لوجه الأرض في ظلمة الليل، ونسبه إلى السموات مع أنه في إحداهن، لأنه إن كان في واحد منها فإنه في الكل، كما يقال: زيد في بغداد، وهو في بقعة منها، والمرجح له الإيجاز، والملابسة بالكلية والجزئية، وكونها طباقاً شفافة. وجعل الله تعالى الشمس سراجاً يزيل ظلمة الليل، ويبصر أهل الدنيا في ضوئها وجه الأرض ويشاهدون الآفاق، ووصف القمر بالنور والشمس بالسراج، لأن ضوء القمر منعكس عليه من الشمس [١٠٢]. وهذا ما أثبته العمل الحديث أن الشمس هي مصدر الإشعاع، ولذا وصفت بالسراج، والقمر مظلم يتلقى الضوء ويعكسه نوراً [١٠٣].

**سادساً: علامات الساعة:**يشير القرآن الكريم إلى حقيقة كونية تؤكد المعجزة السابقة بأن ضوء القمر هو انعكاس لضوء الشمس، وأن ما ورد في القرآن الكريم يتصف بالدقة البالغة، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ ۝٧ وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ ۝٨ وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ۝٩ يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ﴾[١٠٤] في معرض الحديث عن علامات قيام الساعة[١٠٥].فالإنسان العادي لا يرى مشكلة في اجتماع الشمس والقمر، فهو يراهما مجتمعين في الكسوف والخسوف، ولكن القرآن الكريم يؤكد أن هذا ليس اجتماعاً حقيقاً، وإن ما يحصل في الكسوف والخسوف هو ذهب نور أحدهما لحيلولة الأرض بينهما كما في الخسوف، أو وقوع القمر بين الشمس والأرض كما في الكسوف.الشمس والقمر هنا فضلاً عن كونها دالة على معجزة قرآنية كما في الفقرة السابقة، فهما في حال اجتماعهما من علامات قيام الساعة.

**سابعاً: القسم بالشمس والقمر:**أقسم الله تعالى بالشمس والقمر، وبين تعاقبهما، في قوله تعالى: ﴿ وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ۝١ وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ﴾[١٠٦].والقسم في هاتين الآيتين وكذا في الآيتين اللاحقتين في قوله تعالى: ﴿ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ۝٣ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا ۝٤ ﴾[١٠٧] ليست إلا بالشمس في الحقيقة، لكن بحسب أوصاف أربعة. "أولها: الضوء الحاصل منها عند ارتفاع النهار، وذلك هو الوقت الذي يكمل فيه انتشار الحيوان واضطراب الناس للمعاش. ومنها تلو القمر لها وأخذه الضوء عنها، ومنها تكامل طلوعها وبروزها بمجيء النهار، ومنها وجود خلاف ذلك بمجيء الليل، ومن تأمل قليلاً في عظمة الشمس ثم شاهد بعين عقله فيها أثر المصنوعية والمخلوقية من المقدار المتناهي، والتركيب من الأجزاء انتقل منه إلى عظمة خالقها، فسبحانه ما أعظم شأنه"[١٠٨].قال أبو حيان: " والذي تقتضيه الفصاحة أن الضمائر كلها إلى قوله تعالى (يغشاها) عائدة على الشمس. وكما أن النهار جلاها، كان النهار هو الذي يغشاها. ولما كانت الفواصل ترتبت على ألف وهاء المؤنث، أتى في قوله تعالى: ﴿ ي ي ث ﴾ بالمضارع، لأنه الذي ترتب فيه "[١٠٩]. والضحى: هو ضوء الشمس وإشراقها وبهائها وحرها، وأضاف الضحى إلى الشمس، لأنه إنما يكون بارتفاع الشمس، فذلك لدوام نور الشمس. ومن قال إنه نور الشمس أو حرها فنور الشمس لا يكون إلا مع حرِّ الشمس [١١٠].

## الخاتمة

الحمد لله حق حمده، والصلاة والسلام على خير خلقه، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم. بعد هذه الجولة في ثنائية الشمس والقمر في القرآن الكريم أعرض أهم النتائج والتوصيات بما يأتي:

**أولاً: النتائج:**

١. الثنائيات هي ألفاظ تجمع بينهما علاقة معينة سواء أكانت مضادة أم موافقة، والتي يرتبط ذكرهما معاً في الغالب.
٢. ورد لفظ الشمس في القرآن الكريم (٣٢) مرة، وورد لفظ القمر (٢٦) مرة. وارتبط ذكر الشمس والقمر في القرآن الكريم (٢٠) مرة.
٣. ارتبطت أغلب ثنائيات الشمس والقمر بنعمة الله تعالى على عباده إذ سخرَ لهم الشمس والقمر من جملة ما سخرّه لهم في هذا الكون
٤. تسخير الشمس والقمر دائم إلى يوم القيامة، وهو حجة على أن خالقهما هو الله تعالى، وقد سخرا لمنافع للناس.
٥. ارتبط ذكر الشمس والقمر في قصتين جاء ذكرهما في القرآن الكريم، هما قصة إبراهيم الخليل، ويوسف . عليهما السلام.
٦. ارتبط ذكر ثنائية الشمس والقمر بالحساب في ثلاث آيات.
٧. ارتبط ذكر ثنائية الشمس والقمر بعدد من الآيات الكونية، ومنها: سباحة الشمس والقمر، وسجودهما لله تعالى، وجريان الشمس، والنهي عن عبادتهما، وأن ضوء القمر مستمد من الشمس.
٨. اجتماع الشمس والقمر من علامات الساعة.
٩. القمر تابع للشمس.

**ثانياً: التوصيات:**

١. تكثيف الدراسات العلمية لإثبات وجوه الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، وكذا في السنة، وأن تكون هناك مؤسسة عالمية إسلامية تأخذ على عاتقها هذا الأمر، وعدم الاكتفاء بتأييد ما يكتشف الغرب من أمور توافق القرآن الكريم.
٢. التوسع في دراسة الثنائيات القرآنية، فهي مجال خصب لمثل هذه الدراسات.

## المصادر

القرآن الكريم .....

١. الاديان . دراسة تاريخية مقارنة، رشدي عليان، سعدون الساموك، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، ١٩٧٦م: ٦٨.

٢. إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، لأبي السعود محمد بن محمد العمادي، (ت٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بلا تاريخ: ٢٤٢/٧.

٣. أساس البلاغة، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، (ت٥٣٨هـ)، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ١٤١٩هـ . ١٩٩٨م: مادة (صبح) ٥٣٣/١.

٤. الأضداد، لأبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري النحوي، (ت٣٢٧هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا . بيروت، ١٤٠٧هـ . ١٩٨٧م: ٦ . ٧.

٥. الإعجاز العلمي في الإسلام، محمد كامل عبد الصمد، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة / ١٩٩٤م: ٢٤.

٦. الإعجاز العلمي والبلاغي في القرآن الكريم، فهد خليل زايد، دار النفائس، بيروت، ١٤٢٨هـ . ٢٠٠٨م ٥٦ . ٥٧.

٧. الإعجاز القرآني في ضوء الاكتشاف العلمي الحديث (دراسة تاريخية وتطبيقات معاصرة)، مروان وحيد شعبان التفتازي، دار المعرفة، بيروت، ٢٠٠٦م: ٢١٣-٢١٤.

٨. إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان، لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي المعروف ب .(ابن قيم الجوزية)، (ت٧٥١هـ)، تحقيق محمد حامد الفقي، مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية، بلا تاريخ: ٢٢٤/٢.

٩. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، لأبي سعيد ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي الشافعي، (ت٦٨٥هـ)، تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٨هـ . ١٩٩٧م: ١٩٨/٤.

١٠. بحر العلوم، لأبي الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي، (ت٣٧٥هـ)، تحقيق د. محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت، بلا تاريخ: ٦٣٩/٢.

١١. البحر المحيط، لأبي عبد الله أثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي، الشهير بابن حيان وبأبي حيان، (ت٧٥٤هـ)، تحقيق صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ: ٥٩٥/٤.

١٢. البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، لأبي العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري، (ت١٢٢٤هـ)، تحقيق أحمد عبد الله القرشي رسلان، الناشر الدكتور حسن عباس زكي، القاهرة، ١٤١٩هـ: ٥٦٩/٤.

١٣. تأويل مشكل القرآن، لأبي محمد عبد الله بن مسلم المعروف بابن قتيبة، (ت٢٧٦)، تحقيق إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٧م: ١٩٣.

١٤. تأويلات أهل السنة، لأبي منصور محمد بن محمد الماتريدي، (ت٣٣٣هـ)، تحقيق د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ١٤٢٦هـ . ٢٠٠٥م: ٦/٧.

١٥. التسهيل لعلوم التنزيل، محمد بن أحمد بن جزي الكلبي الغرناطي المالكي، (ت٧٤١هـ)، تحقيق الدكتور عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ١٤١٦هـ: ٣٢٧/٢، روح المعاني: ٣٩٦/١١.

١٦. التفسير البسيط، لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري، (ت٤٦٨هـ)، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٠هـ: ١٣٥/٢١.

١٧. تفسير السمعاني، لأبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني، (ت٤٨٩هـ)، تحقيق ياسر بن إبراهيم، وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض . السعودية، ١٤١٨هـ .١٩٩٧م: ٣٧٩/٤.

١٨. تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر كثير القرشي الدمشقي، (ت٧٧٤هـ)، تحقيق سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٠هـ . ١٩٩٩م: ٥١١/٤.

١٩. تفسير المراغي، لأحمد مصطفى المراغي، (ت١٣٧١هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٣٦٥هـ . ١٩٤٦م: ٦٠/١٤.

٢٠. التفسير المظهري، محمد ثناء الله العثماني الحنفي المظهري الباني بتي، (ت١٢٢٥هـ)، تحقيق غلام نبي تونسي، المكتبة الرشدية، باكستان، ١٤١٢هـ: ٩/٥.

٢١. التفسير الواضح، للدكتور محمد محمود حجازي، دار الجيل، بيروت . لبنان، ١٤١٣هـ: ٨٦٧/٣.

٢٢. التفسير الوسيط للقرآن الكريم، لمحمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة، القاهرة، ١٩٩٨م: ٤١١/١٥.

٢٣. تفسير مجاهد، لأبي الحجاج مجاهد بن جبر المخزومي التابعي، (ت١٠٤هـ)، تحقيق الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، ١٤١٠هـ ١٩٨٩م: ٧٣٢، زاد المسير: ٤٥٠/٤.

٢٤. تكملة المعاجم العربية، رينهارت دوزي، ترجمة وتعليق: د، محمد سليم النعيمي، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٠م: ٢/ ٢١٥.

٢٥. تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، (ت٣٧٠هـ)، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١م: ٣٥/١.

٢٦. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد بن كثير بن غالب الآملي الطبري، (ت٣١٠هـ)، تحقيق محمود محمد شاكر وأحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، مصر، ١٤٢٠هـ . ٢٠٠٠م: ٣٢٦/١٦.

٢٧. الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي القرطبي، (ت٦٧١هـ)، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ . ١٩٦٤م: ٣١٠/٨.

٢٨. جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن الأزدي البصري بن دريد، (ت٣٢١هـ)، تحقيق رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م: ٤٩/١.

٢٩. حجة الله البالغة، أحمد بن عبد الرحيم بن الشهيد وجيه الدين بن معظم بن منصور المعروف بالشاه ولي الله الدهلوي، (ت١١٧٦هـ)، تحقيق السيد سابق، دار الجيل، بيروت، ١٤٢٦هـ . ٢٠٠٥م: ١/ ١١٦.

٣٠. الدر المنثور، لعبد الرحمن بن الكمال جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، (ت٩١١هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٣م: ٦٢٨/٥.

٣١. روائع الإعجاز العلمي، د. عاطف قاسم مليجي، دار النهار للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٣ . ٢٠٠٠م: ٨٣ . ٨٤.

٣٢. روح البيان في تفسير القرآن، لإسماعيل حقي بن مصطفى الحنفي الخلوتي البروسوي، (ت١١٣٧هـ)، دار الفكر . بيروت، ٤٢٢/٤.

٣٣. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لأبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي، (ت١٢٧٠هـ)، تحقيق علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ: ٢١١/٧.

٣٤. زاد المسير في علم التفسير، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد المعروف بابن الجوزي، (ت٥٩٧هـ)، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٢٢هـ: ١٩٠/٣.

٣٥. السراج المنير على معرفة بعض معاني علوم ربنا العليم الخبير، لشمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني، (ت٩٧٧هـ)، مطبعة بولاق (الأميرية)، القاهرة، ١٢٨٥هـ: ٤٣١/١.

٣٦. السماء في القرآن الكريم، زغلول راغب محمد النجار، دار المعرفة، بيروت، ط٤، ٢٠٠٧م: ٥٨٤.

٣٧. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حماد الجوهري، (ت٣٩٣هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠٧هـ . ١٩٨٧م: مادة (ثني) ٢٢٩٥/٦ . ٢٢٩٦.

٣٨. طبقات الأمم، لأبي القاسم صاعد بن أحمد بن صاعد الأندلسي، (ت٤٦٢هـ)، تحقيق لويس شيخو، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩١٢م: ٤٣.

٣٩. العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، (ت١٧٥هـ)، تحقيق د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، مصر، بلا تاريخ: ٤٨/١.

٤٠. غرائب القرآن ورغائب الفرقان، لنظام الدين الحسين بن محمد القمي النيسابوري، (ت٨٥٠هـ)، تحقيق الشيخ زكريا عميران، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٦هـ . ١٩٩٦م: ٣٠٣/٥.

٤١. الفاصلة في القرآن، محمد الحسناوي، دار عمار، عمان . الاردن، ط٢، ١٤٠٦هـ . ١٩٨٦م: ٢٧٩.

٤٢. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني، (ت١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير . دمشق، دار الكلم الطيب . بيروت، ١٤١٤هـ: ٤٣١/١.

٤٣. القرآن الكريم والتوراة والإنجيل والعلم دراسة في الكتب المقدسة في ضوء المعارف الحديثة، موريس بوكاي، ترجمة دار المعارف، دار المعارف، ١٩٧٨م: ١٧٠-١٧١.

٤٤. قصة الديانات، سليمان مظهر، مكتبة مدبولي، مصر، ١٤١٥هـ . ١٩٩٥م: ٧٥ . ٧٦.

٤٥. الكتاب المقدس، ويضم العهد القديم (التوراة)، والعهد الجديد (الإنجيل)، دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط، بيروت، ١٩٨٨م: سفر التكوين: ١٦.

٤٦. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، (ت٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ: ٥٠/٢، مفاتيح الغيب: ٧٩/١٣.

٤٧. الكشف والبيان، لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري، (ت٤٢٧هـ)، تحقيق أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٤٢٢هـ . ٢٠٠٢م: ٢٦٩/٥.

٤٨. الكون والإعجاز العلمي للقرآن، للدكتور منصور محمد حسب النبي، دار الفكر العربي، بيروت، ١٤٠١هـ . ١٩٨١م: ١٣٠.

٤٩. **كيف ستكون الحياة بلا قمر؟** حسين أحمد كتاب، مقال منشور على موقع فصلت الالكتروني http://fussilat.org/.

٥٠. لباب التأويل في معاني التنزيل، لعلاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الصوفي المعروف بالخازن، (ت٧٤١هـ)، تصحيح محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ: ٣٤٤/٣.

٥١. مجاز القرآن، لأبي عبيدة معمر بن المثنى التميمي، (ت٢١٠هـ)، عارضه بأصوله وعلق عليه د. محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، مصر، ١٣٨١هـ . ١٩٦٢م: ١٢.

٥٢. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق بن عطية الغرناطي الأندلسي، (ت٥٤١هـ)، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٤١٣هـ . ١٩٩٣م: ١١٣/٤.

٥٣. المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، لأبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده، (ت٤٥٨هـ)، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ . ٢٠٠٠م: ٥٣/١.

٥٤. المحيط في اللغة، لكافي الكفاءة الصاحب أبو القاسم إسماعيل بن عباد بن العباس بن أحمد بن إدريس الطالقاني، (ت٣٨٥هـ)، تحقيق محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، ١٤١٤هـ . ١٩٩٤م: مادة (ثني) ١٧٩/١٠.

٥٥. مدارك التنزيل وحقائق التأويل المسمى بتفسير النسفي، لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي (ت٧١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، ١٤١٩هـ . ١٩٩٨م: ٩٤/٢.

٥٦. مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد، لمحمد بن عمر نووي الجاوي البنتني التتاري الشافعي، (ت١٣١٦هـ)، تحقيق محمد أمين الصناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ: ٤٧٩/١.

٥٧. معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول، لحافظ بن أحمد حكمي، (ت٣٧٧هـ)، تحقيق عمر بن محمود أبو عمر، دار ابن القيم، الدمام، ١٤١٠هـ . ١٩٩٠م: ٩٨٠/٣.

٥٨. معالم التنزيل، لمحيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي، (ت٥١٦هـ)، حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحرش، الناشر دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٤، ١٤١٧هـ . ١٩٩٧م: ١٢١/٤.

٥٩. معاني القرآن الكريم، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي النحاس، (ت٣٣٨هـ)، تحقيق محمد علي الصابوني، منشورات جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٩هـ . ١٩٨٩م: ٣٩٧/٣.

٦٠. معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج، (ت٣١١هـ)، تحقيق عبد الجليل عبدة شلبي، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٨هـ . ١٩٨٨م: ٢٦٦/٢.

٦١. معاني القرآن، صنفه الأخفش الأوسط، للإمام أبي الحسن سعيد بن مسعده المجاشعي البلخي البصري، (ت٢١٥هـ)، تحقيق الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١١هـ . ١٩٩٠م: ٣٩٤/١.

٦٢. معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء، (ت٢٠٧هـ)، تحقيق أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، بلا تاريخ: ٢٠١/٢،

٦٣. معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، (ت١٤٢٤هـ)، عالم الكتب، بيروت، ١٤٢٩هـ . ٢٠٠٨م: ٣٣٣/١.

٦٤. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، لمحمد فؤاد عبد الباقي، مطابع الشعب، مصر، ١٣٧٨هـ: ٣٨٧.

٦٥. المعجم الوسيط، قام بإخراجه إبراهيم مصطفى، وأحمد حسن الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد علي النجار، دار الدعوة، تركيا، ط٣، ١٩٨٩م: ١٠١/١.

٦٦. معرفة الله (دلائل الحقائق القرآنية والكونية . قدرة الله تتجلى في مخلوقاته)، المرابط بن محمد لخديم الشنقيطي، دار وحي القلم، دمشق، ٢٠٠٢م: ٥٠ . ٥١.

٦٧. مفاتيح الغيب المعروف بـ (التفسير الكبير)، لأبي عبد الله فخر الدين محمد بن عمر بن حسين القرشي الطبرستاني الأصل الشافعي المذهب الرازي، (ت٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، مصر، ط٣، ١٤٢٠هـ: ١٨٧/٢٠.

٦٨. المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، (ت٥٠٢هـ)، تحقيق صفوان عدنان الداودي، دار القلم بدمشق، والدار الشامية ببيروت، ١٤١٢هـ .١٩٩٢م: ٤٠٢.

٦٩. المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام. د. جواد علي، دار الساقي، لندن، ط٤، ١٤٢٢هـ . ٢٠٠١م: ٥٤/١١.

٧٠. مقاييس اللغة، لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، (ت٣٩٥هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩هـ . ١٩٧٩م: مادة (ثني) ٣٩١/١، ومادة (سخر) ١٤٤/٣.

٧١. الملل والنحل، لمحمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني، (ت٥٤٨هـ)، تحقيق محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٤هـ: ١٠٤/٣.

٧٢. المنقذ من الضلال، لحجة الإسلام أبي حامد محمد بن محمد بن أحمد الغزالي الطوسي، (ت٥٠٥هـ)، تحقيق د. عبد الحليم محمود، دار الكتب الحديثة، مصر، ١٩٧٤م: ١٤٣.

٧٣. المنهج الإيماني للدراسات الكونية في القرآن الكريم، د. عبد العليم خضر، الدار السعودية للنشر والتوزيع، السعودية، ط٢، ١٩٨٥م: ٢٦ . ٢٧.

٧٤. النكت في القرآن الكريم (في معاني القرآن الكريم وإعرابه)، لأبي الحسن علي بن فضال المجاشعي، (ت٤٧٩هـ)، دراسة وتحقيق د. عبد الله عبد القادر الطويل، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٨هـ . ٢٠٠٧م: ٤٣٦.

٧٥. النكت والعيون، لأبي الحسن علي بن حبيب البصري، (ت٤٥٠هـ)، تحقيق سيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ٢٠٠٤م: ١٥٣/٦.

٧٦. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، (ت٦٨١هـ)، تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٩٤م: ١٥٧/٢.

## الهوامش

(١)العين، ٤٨/١.

(٢)ينظر: جمهرة اللغة، ٤٩/١، تهذيب اللغة، ٣٥/١، المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، ٥٣/١.

(٣)مقاييس اللغة، ٣٩١/١.

(٤) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ٢٢٩٥/٦ . ٢٢٩٦.

(٥) المحيط في اللغة، ١٧٩/١٠.

(٦) المعجم الوسيط، ١٠١/١.

(٧) معجم اللغة العربية المعاصرة، ٣٣٣/١. وينظر: تكملة المعاجم العربية، ٢/ ٢١٥.

(٨) الأضداد، ٦ . ٧.

(٩) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ٣٨٧.

(١٠) م. ن: ٥٥٣.

(١١) سورة النحل: من الآية ١٨.

(١٢) ينظر: **كيف ستكون الحياة بلا قمر؟** http://fussilat.org/. وينظر: الإعجاز العلمي في الإسلام، ٢٤، معرفة الله، ٥٠. ٥١، الإعجاز القرآني في ضوء الاكتشاف العلمي الحديث، ٢١٣-٢١٤ السماء في القرآن الكريم، ٥٨٤.

(١٣) سورة الأعراف: الآية ٥٤.

(١٤) سورة الرعد: الآية ٢.

(١٥) سورة إبراهيم: الآية ٣٣.

(١٦) سورة النحل: الآية ١٢.

(١٧) سورة العنكبوت: الآية ٦١.

(١٨) سورة لقمان: الآية ٢٩.

(١٩) سورة فاطر: الآية ١٣.

(٢٠) سورة الزمر: الآية ٥.

(٢١) مقاييس اللغة: مادة (سخر) ١٤٤/٣.

(٢٢) المفردات في غريب القرآن، ٤٠٢.

(٢٣) ينظر: مفاتيح الغيب المعروف بـ (التفسير الكبير)، وبـ(تفسير الرازي)، ١٨٧/٢٠.

(٢٤) م. ن.: ١٨٧/٢٠.

(٢٥) م. ن.: ١٨٧/٢٠.

(٢٦) لمنقذ من الضلال، ١٤٣.

(٢٧) ينظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، ٢٤٢/٧.

(٢٨) سورة الرعد: من الآية ٢.

(٢٩) سورة لقمان: من الآية ٢٩.

(٣٠) سورة فاطر: من الآية ١٣.

(٣١) سورة الزمر: من الآية ٥.

(٣٢) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ٣٢٦/١٦، الكشف والبيان، ٢٦٩/٥، الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، ٣٦٦٤/٥.

(٣٣) سورة العنكبوت: الآية ٦١.

(٣٤) ينظر: بحر العلوم، ١٩٨/٤.

(٣٥) سورة إبراهيم: من الآية ٣٣.

(٣٦) ينظر: روح البيان في تفسير القرآن، ٢١١/٧.

(٣٧) ينظر: بحر العلوم: ٢٤٤/٢.

(٣٨) سورة النحل: الآية ١٢.

(٣٩) سورة العنكبوت: الآية ٦١.

(٤٠) ينظر: تفسير القرآن العظيم، ٥١١/٤، تفسير المراغي، ٦٠/١٤.

(٤١) سورة الأنعام: الآيات ٧٦ . ٧٨.

(٤٢) ينظر: المحكم: مادة (بزغ) ٤٥٠/٥

(٤٣) ينظر: المفردات: ١٢٢.

(٤٤) ينظر: مفاتيح الغيب: ٤٦/١٣.

(٤٥) ينظر: الكشف والبيان: ١٦٤/٤.

(٤٦) مفاتيح الغيب: ٤٦/١٣.

(٤٧) ينظر: السراج المنير على معرفة بعض معاني علوم ربنا العليم الخبير،٤٣١/١، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، ٤٣١/١.

(٤٨) سورة الأنعام: الآية ٢٢.

(٤٩) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، ٢٦٦/٢.

(٥٠) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٢٦٨/٢.

(٥١) ينظر: تفسير القرآن العظيم: ٢٩٢/٣.

(٥٢) سورة يوسف: الآية ٤.

(٥٣) ينظر: جامع البيان: ٥٥٧/١٥، تفسير القرآن العظيم مسندا عن رسول الله . ٢١٠٢/٧، معاني القرآن الكريم، ٣٩٧/٣.

(٥٤) ينظر: معاني القرآن، ٢٠١/٢، معاني القرآن، ٣٩٤/١.

(٥٥) ينظر: مجاز القرآن، ١٢، جامع البيان: ٥٥٦/١٥.

(٥٦) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٩١/٣.

(٥٧) ينظر: مفاتيح الغيب: ٤١٨/١٨.

(٥٨) ينظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل المسمى بتفسير النسفي، ٩٤/٢.

(٥٩) ينظر: مفاتيح الغيب: ٤١٩/١٨.

(٦٠) ينظر: الفاصلة في القرآن، ط٢، ٢٧٩.

(٦١) سورة الأنعام: الآية ٩٦.

(٦٢) جمهرة اللغة: مادة (فلق) ٤٢٠/٦.

(٦٣) ينظر: أساس البلاغة، ٥٣٣/١.

(٦٤) ينظر: الكشف والبيان: ١٧٢/٤.

(٦٥) سورة الرحمن: الآية ٥.

(٦٦) ينظر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل،٥٠/٢، مفاتيح الغيب: ٧٩/١٣، مدارك التنزيل: ٥٢٤/١.

(٦٧) ينظر: التفسير البسيط، ١٣٥/٢١.

(٦٨) سورة الأنعام: من الآية ٩٧.

(٦٩) السماء في القرآن الكريم: ٥٨٤.

(٧٠) ينظر: الإعجاز العلمي والبلاغي في القرآن الكريم، ٥٦ . ٥٧.

(٧١) سورة يونس: الآية ٥.

(٧٢) التفسير البسيط: ١٦٢/١١، وينظر: الجامع لأحكام القرآن، ٣١٠/٨.

(٧٣) ينظر: مفاتيح الغيب: ٧٩/١٣، البحر المحيط، ٥٩٥/٤.

(٧٤) ينظر: أنوار التنزيل: ١٠٥/٣، إرشاد العقل السليم: ١٢٠/٤، التفسير المظهرى،٩/٥.

(٧٥) ينظر: تأويل مشكل القرآن، ١٩٣، تفسير السمعاني، ٣٧٩/٤، معالم التنزيل، ١٢١/٤.

(٧٦) ينظر: السراج المنير: ٤٠٣/٢، مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد،٤٧٩/١.

(٧٧) سورة الأنبياء: الآية ٣٣.

(٧٨) وهو قول ابن عباس، وعكرمة ومجاهد، وقتادة، والكلبي. ينظر: الدر المنثور،٦٢٨/٥.

(٧٩) معاني القرآن وإعرابه: ٢٨٨/٤.

(٨٠) سورة يوسف: من الآية ٤.

(٨١) ينظر: معاني القرآن للفراء: ٢٠١/٢، زاد المسير في علم التفسير، ١٩٠/٣.

(٨٢) هو أبو علي الحسين بن عبد الله بن سيناء الملقب بالشيخ الرئيس، أشهر الأطباء والفلاسفة المسلمين فارسي الأصل، توفي سنة (٤٢٨هـ). ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان،١٥٧/٢.

(٨٣) ينظر: مفاتيح الغيب: ١٤٢/٢٢.

(٨٤) ينظر: من روائع الإعجاز العلمي، ٨٣ . ٨٤.

(٨٥) سورة الحج: الآية ١٨.

(٨٦) ينظر: التسهيل لعلوم التنزيل، ٣٢٧/٢، روح المعاني: ٣٩٦/١١.

(٨٧) ينظر: مفاتيح الغيب: ٢١٣/٢٣.

(٨٨) سورة يس: الآيات ٣٨. ٤٠.

(٨٩) مفاتيح الغيب: ٢٢٧/٢٦، اللباب في علوم الكتاب،٢١٨/١٦، روح البيان: ٢٢٧/٢٦.

(٩٠) ينظر: الكون والإعجاز العلمي للقرآن، ١٣٠.

(٩١) ينظر: الكشاف: ١٦/٤، مدارك التنزيل: ١٠٤/٣، البحر المحيط: ٦٦/٩، روح البيان: ٣٩٧/٧، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، ٥٦٩/٤، روح المعاني: ١٢/١٢.

(٩٢) ينظر: المنهج الإيماني للدراسات الكونية في القرآن الكريم، ٢٦ . ٢٧.

(٩٣) ينظر: جامع البيان: ٤٥٠/١٩، لباب التأويل في معاني التنزيل، ٣٤٤/٣، غرائب القرآن ورغائب الفرقان، ٣٠٣/٥.

(٩٤) ينظر: الملل والنحل، ١٠٤/٣، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ٥٤/١١.

(٩٥) ينظر: قصة الديانات، ٧٥ . ٧٦.

(٩٦) ينظر: المفصل في تاريخ العرب: ٥٤/١١، الأديان، ٦٨.

(٩٧) ينظر: الملل والنحل: ١٠٤/٣، إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان، ٢٢٤/٢.

(٩٨) ينظر: طبقات الأمم، ٤٣، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ١١٣/٤.

(٩٩) سورة فصلت: الآية ٣٧.

(١٠٠) ينظر: النكت في القرآن الكريم (في معاني القرآن الكريم وإعرابه)، ٤٣٦.

(١٠١) سورة نوح: الآية ١٦.

(١٠٢) ينظر: إرشاد العقل السليم: ٣٩/٩، فتح القدير: ٥٣٨/٥، روح المعاني: ٨٣/١٥.

(١٠٣) ينظر: القرآن الكريم والتوراة والإنجيل والعلم دراسة في الكتب المقدسة في ضوء المعارف الحديثة، ١٧٠-١٧١.

(١٠٤) سورة القيامة: الآيات ٧ . ١٠.

(١٠٥) ينظر: النكت والعيون، ١٥٣/٦.

(١٠٦) سورة الشمس: الآيتان ١ . ٢.

(١٠٧) سورة الشمس: الآيتان ٣ . ٤.

(١٠٨) مفاتيح الغيب: ١٧٥/٣١.

(١٠٩) البحر المحيط: ٤٨٦/١٠.

(١١٠) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٧٢/٢٠، اللباب: ٣٥٥/٢٠، فتح البيان في مقاصد القرآن،٢٥١/١٥.